

البحث الثالث

اتجاهات طالبات تربية الطفل في جامعة البلقاء التطبيقية نحو تخصصهن الأكاديمي

د. قاسم محمد خزعلي*

د. عبد اللطيف عبد الكريم مومني**

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل جامعة البلقاء التطبيقية نحو تخصصهن الأكاديمي، وإلى الكشف عما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف باختلاف الكلية التي تدرس فيها الطالبة، وما إذا كانت تلك الاتجاهات تختلف باختلاف المستوى الدراسي للطالبة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد بنيت أداة لقياس الاتجاهات عند الطالبات نحو تخصصهن تضمنت خمسة مجالات للاتجاهات، ولقد تحقق الباحثان من صدق الأداة وثباتها. وزعت أداة الدراسة على (٣٧٠) طالبة من طالبات تخصص تربية الطفل في كلية التربية في أربد الجامعية وعجلون الجامعية. وكشفت نتائج الدراسة عن اتجاهات حيادية لدى الطالبات نحو تخصصهن الأكاديمي على الاتجاهات كلها وعلى كل مجال من مجالات الاتجاهات الفرعية، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً في الاتجاهات لدى الطالبات تعزى إلى المستوى الدراسي للطالبة وذلك في الاتجاهات وفي جميع مجالات الاتجاهات الفرعية باستثناء المجال الثالث (الاتجاهات نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً بين العلوم الأخرى)، إذ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين درجات الطالبات في السنة الأولى وبين درجات الطالبات في السنتين الثالثة والرابعة لصالح الطالبات في السنتين الثالثة والرابعة، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو تخصصهن تعزى إلى الكلية التي درست فيها الطالبة.

* قسم العلوم التربوية، كلية أربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

** قسم العلوم التربوية، كلية أربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

١ - مقدمة:

يعد إعداد المعلم من مسؤوليات كليات التربية والكليات الجامعية، ويعتمد نجاحها في عملها على قدرتها على تخطيط مناهج تربوية تتمكن من خلالها توجيه طلابها الوجهة التربوية الصحيحة، ومما لا شك فيه أن للتخصصات التربوية عامة وتخصص تربية الطفل خاصة مكانة متميزة في المجتمعات الإنسانية، لما لها من دور حيوي في رعاية الطفل في مراحلها النمائية التي يكون فيها بأمر الحاجة إلى الرعاية والعناية؛ كما أن لتخصص تربية الطفل أبعاداً إنسانية من منطلق أن محور اهتمامها الطفل بجوانبه المختلفة الصحية والجسدية والنفسية، إذ جعلتها المجتمعات الإنسانية من أبرز أولويات اهتمامها، لأن الطفل هو غاية التطور ومحور خطط التنمية في أي مجتمع، وإدراكاً من المجتمعات الإنسانية سواء أكانت المتقدمة أم النامية لتخصص تربية الطفل، فقد أولتها العديد من الاعتبارات الضرورية للتمكن من أداء هذه المهنة بصورتها المتكاملة، من فتح كليات ومعاهد متخصصة، ووضع الخطط الدراسية المناسبة لها، فضلاً عن إلى إكساب الدارسين لتخصص تربية الطفل الاتجاهات الإيجابية التي تشجع الأفراد الالتحاق بها، وتشجيع العاملين بالمهنة على الانتماء لها، وبذل الجهود من أجل القيام بأعباء المهنة بالشكل السليم.

لذلك فإن دراسة الاتجاهات وقياسها ستبقى أهم الحاجات المهمة لغرض تفسير السلوك الإنساني، والتنبؤ باحتمالاته السلبية والإيجابية التي ستتركها على واقع المجتمع ومن ثم التخطيط لمواجهة المؤثرات التي تشكل الاتجاهات السلبية (هرمز، ١٩٨٧).

إن العناية بدراسة الاتجاهات أمر ليس حديثاً، ولكنه يعود إلى مطلع هذا القرن عندما ظهر مفهوم الاتجاه، وقد زاد وتنامى هذا الاهتمام خلال العقود الثلاثة المنصرمة (الشيخ، ١٩٨٦)، إذ تساعد في تحديد ميول الفرد واهتمامه، لتعمل بذلك كدوافع مهيئة وموجهة لسلوكه، فضلاً عن أنها تساعد في التنبؤ به (العميان، ٢٠٠٤؛ المرسي وإدريس، ٢٠٠٢).

وكما تتنوع الدوافع تعدد اتجاهات الطلبة وتباين نحو دراسة التخصص بعد الانخراط به، فقد تتأثر تلك الاتجاهات بعدة عوامل سواء أكانت نابعة من داخل المؤسسة التعليمية أم من خارجها، إلا أن تدني الاتجاهات الإيجابية نحو تخصص تربية الطفل وانخفاض مستوى الرضا عنه يؤثر سلباً في الانتماء له والاستمرار فيه، ويرى الباحثان أن الاتجاهات تتأثر كثيراً بالقيم والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد. وتعد الاتجاهات واحدة من المكونات الرئيسة لشخصية الفرد، إذ تشكل المكون الواقعي الذي يوجه سلوك الفرد ويدفعه في المواقف التي تستدعي منه الاستجابة لها بالقبول أو الرفض (الرواضية، ٢٠٠٠).

وقد جاءت نظرة العلماء متباينة نحو مفهوم الاتجاهات وطبيعتها، ولم يضعوا لها تعريفاً واحداً محددًا، لأنها بناءات شخصية افتراضية كثيرة التبدل والتغير، فقد عرّفها موسوعة علم النفس بأنها: نزعة إدراكية وهيئ واستعداد للاستجابة عن موضوع معين أو عدة موضوعات (Eysenck & et. al., 1972)، وعرّفها قاموس العلوم السلوكية بأنها "استعداد مكتسب للاستجابة بشكل ثابت (نسبياً) بأسلوب معين سلبياً أو إيجابياً نحو بعض الأشخاص أو الأشياء أو المفاهيم" (Wollman, 1973)، أما قاموس وبستر

(Webster, 1971) فيعرفها بأنها "أسلوب التصرف والشعور والتفكير الذي يعبر عن ميل الفرد وآرائه". بينما يجد كل من بورغاتا وبورغاتا (Borgatta & Borgatta, 1992) بان الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة من خلال التعامل مع أفراد الأسرة وجماعات الرفاق والمشاهدات الفردية، ويشير أبو حلو وآخرون (١٩٩٣) إلى أن الاتجاه هو تهيؤ الفرد أو ميله حتى يستجيب بصورة معينة تجاه موضوع أو موقف أو قيمة ما، وهو عادة ما يكون مرتبطاً بالعواطف والإحساسات، بينما يرى كل من جاروليمنك وباركر (Jarolimenk & Parker, 1993) أن الاتجاه هو رغبة الفرد أو استعداده للاستجابة نحو شيء معين بطريقة ما، بينما يحددها جبسون وآخرون (Gibson et.al., 1994) بالشعور أو حالة من الاستعداد الذهني الايجابي أو السلبي التي تكتسب وتنظم من خلال الخبرة والتجربة، محدثة تأثيراً محدداً في استجابة الفرد نحو الناس والأشياء والمواقف.

وعلى الرغم من أن التباين في وجهات النظر حول مفهوم الاتجاه وطبيعته فإن هناك اتفاقاً كبيراً على الخصائص التي تتميز بها الاتجاهات، إذ يرى محسن (١٩٨٩) أن الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة غير موروثية، تنطوي على علاقة معينة بين الفرد أو الشيء أو موقف ما في البيئة، وهي متنوعة ومتعددة لدى الفرد الواحد لاختلاف الموقف، ومتسمة بالثبات والاستمرار النسبي ولكنها قابلة للتعديل تحت ظروف معينة، ويغلب عليها لدى الأفراد طابع الذاتية أكثر من طابع الموضوعية، وقد تكون عامة أو خاصة، ومختلفة في درجة قوتها وضعفها من حيث الرفض أو القبول، لذا يمكن تصنيف الاتجاهات في ثلاثة أنماط، الأول: اتجاهات موجبة؛ ويتمثل بتقبل الفرد لموقف أو شيء ما، والثاني: اتجاهات سالبة؛ متمثلة برفض الفرد لموقف أو شيء ما، والثالث: اتجاهات محايدة؛ تتمثل بسلوك الفرد وحيثه بين قبول موقف أو شيء ما أو رفضه.

ويشير عدد من المربين (حسن، ٢٠٠٤؛ الشرعة والباكر، ١٩٩٩؛ صباريني والرازحي، ١٩٩٣؛ محسن، ١٩٨٩؛ Anderson, 1985) إلى أن للاتجاه ثلاثة عناصر أو مكونات، الأول: المكون المعرفي الذي تتكون منه اغلب الاتجاهات والمتمثل بالمعارف والمعلومات والأفكار والمعتقدات المشككة لدى الفرد حول موضوع الاتجاه لذا فإنها تبقى مفهوماً معنوياً غير ملموس، وبالإمكان الاستدلال عليها من خلال ممارسات ملحوظة تعبر عن الاتجاهات وترتبط بها، والثاني: المكون الانفعالي أو الوجداني المتمثل بمشاعر الفرد الموجهة نحو موضوع الاتجاه وتكون مرتبطة بتكوينه العاطفي والمؤثرة بتقبله أو رفضه لموضوع الاتجاه، الثالث: المكون السلوكي أو التروعي الذي يشير إلى الاستعدادات والأنماط السلوكية أو الاستجابات المنسجمة والمتوافقة مع المكونات المعرفية والانفعالية للاتجاه.

لذا فان الاتجاه عملية ربط بين المعارف والعواطف والسلوكيات معا في تركيب منظم، على الرغم من أن هذه المكونات الثلاثية ليست في اتساق تام فيما بينها، بل يزداد تأكيد أهمية العنصر الانفعالي، لأنه الأقوى بين مكونات الاتجاه النفسي؛ فهو يمد الاتجاه بالشحنة الانفعالية اللازمة لتحريك السلوك ودفعه للعمل (بلخير، ٢٠٠٠).

إذ تكتسب الاتجاهات بطرائق مختلفة، من أهمها وأكثرها تأثيرا الخبرة المباشرة، وخاصة إذا ما تكررت

هذه الخبرة مما يؤدي إلى تشكيل الاتجاه نحو موضوع أو موقف ما، ويمكن أن تكتسب الخبرة بطريقة غير مباشرة عن طريق تقليد الآخرين، أو تقليد المجتمع، وتبني وجهات نظره حول قضايا مختلفة (حمزة، ١٩٨٢؛ عبد الله، ١٩٨٩)، فهي محصلة التفاعل الجاري بين أطراف ثلاثة؛ هي: التعلم والخبرة والوجدان، لذا نجد أن المربين يعطون أهميه كبيرة للاتجاهات إذ تعد من ابرز أهداف التربية الحديثة، فالتعلم الذي يكسب الطالب اتجاهات ايجابية أكثر فاعلية وجدوى من التعليم الذي يكسب الطلبة المعلومات فقط لأنها معرضة للنسيان في أي لحظة بينما يستمر اثر الاتجاهات .

ويبرز التعليم بوصفه مصدراً هاماً في تزويد الأفراد بالمعارف والأفكار التي تنمي اتجاهاتهم وتعمل على تدعيمها، فكلما زادت عدد سنوات تعليمهم ساهم ذلك في قابلية تعديل الاتجاهات أو نحوها (الشخص، ٢٠٠١).

لذلك فإنه من المهم أن يؤخذ إعداد المعلم بعين الاعتبار من قبل المؤسسات المعنية بإعدادها، ولكي يؤدي الفرد دوره في التعليم لا بد من إكسابه اتجاهات إيجابية نحوها، إذ يتوقف أداء المعلم على اتجاهاته نحو العمل لتنعكس هذه الاتجاهات على تلاميذه انفعالياً واجتماعياً وعقلياً، لذا فانه لمن الضروري الكشف عن اتجاهات من يعدون لمهنة التعليم للتعرف إلى مواطن الإيجابية والسلبية فيها، لذلك فإن من البديهي أن تبذل مؤسسات إعداد المعلم جهداً إيجابياً في سبيل تدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى طلابها، والواقع أنه لا خير في علم لا يهدف إلى تغيير سلوك الأفراد الذين يتلقونه، وهذا التغيير في السلوك لا يمكن تحقيقه ما لم تتغير اتجاهات هؤلاء الأفراد (الجميل، ١٩٨٣).

وتؤثر اتجاهات الطلبة نحو عملية التعليم تأثيراً كبيراً في إنجاح هذه العملية أو إفشالها، فإذا امتلك الطالب اتجاهات ايجابية نحو تخصص أو نحو حقل دراسي ما، فان ذلك سيوفر له فرصة اكتساب مهارات ذلك التخصص أو الحقل الدراسي بسهولة ويسر، بينما يواجه صعوبة في اكتساب هذه المهارات إذا كانت اتجاهاته سلبية نحوها (بني جابر، ٢٠٠٤)، وقد تلعب الاتجاهات الايجابية نحو المهن أو الموضوعات أو التخصصات دوراً كبيراً في تنشيط سلوك الفرد نحو الإقبال عليها، مما تدفعه إلى الانتماء والعطاء لها والتفوق والإبداع فيها، والعكس صحيح إذا كانت الاتجاهات سلبية.

إن أهمية دراسة الاتجاهات وقياسها تكمن في انه يمكن توقع درجات تحصيل الطلبة من خلال معرفة اتجاهاتهم؛ بمعنى أن الاتجاهات والتحصيل مرتبطان (حمامة، ١٩٩٤؛ العمري، ١٩٩٦)، بينما خالفت هذه النتيجة دراسة الجميل (١٩٨٣) التي لم تشر إلى فرق إجمالي ذي دلالة بين أداء الطلبة بمقياس مينيسوتا للاتجاهات يعزى إلى مستوى الدراسة، كما وأسفرت الدراسة نفسها عن عدم ارتباط اتجاهات الطلبة على المقياس بمستوى تحصيلهم، لتؤكد أهمية هذه النتيجة وكذلك دراسة حميدات (٢٠٠٣) عدم تأثر اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد التربوي بتحصيلهم الدراسي.

لقد ازداد في السنوات الأخيرة عدد الطلبة الذين يتقدمون لكليات التربية، ونظراً لكثرة المتخرجين في الثانوية العامة فإن عددهم يفوق بدرجة كبيرة الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي، كما أن كثيراً من الطلبة، نظراً لقلّة المقاعد المتوافرة في الجامعات، قد يحاولون الحصول على قبول في أي مؤسسة من

مؤسسات التعليم العالي دون الأخذ بالاعتبار اتجاهاتهم نحو المهن التي سوف تعدهم لها تلك المؤسسات، لهذا فربما لا تكون اتجاهات الطلاب موجبة نحو المهنة التي تعد لها الكليات التي التحقوا بها وخاصة طالب المستوى الأول (الراشد، ٢٠٠٣).

وأما فيما يتعلق بأسس قبول الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية، وبطريقة اختيار الطلبة لتخصصاتهم، فإن ذلك يعتمد إلى حد كبير على معدل الثانوية العامة؛ من أجل المفاضلة بين الطلبة للقبول في الاختصاصات المختلفة عن طريق تقديم الطلبات إلى لجنة التنسيق الموحد؛ بعيداً عن إتباع نظام إرشادي سليم، وان توفر نظاماً إرشادياً فإنه يركز على طبيعة الطلب في سوق العمل وحجمه، مما يعني أن جل الطلبة والنسبة الأكبر منهم يحصلون على قبولات في اختصاصات لا يرغبون بدراستها، مما يجعلهم يدرسونها عن غير قناعة شخصية، وهم يشعرون بأنها لا تنسجم مع ميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم الحقيقية، الأمر الذي يدفعهم إلى محاولة التحويل من تخصص إلى تخصص آخر، أو الاستمرار بدراسة التخصص مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي، تبين دراسة هرمز (١٩٨٧) أن اتجاهات بعض هؤلاء الطلبة تتسم بالسلبية نحو مهنة التدريس.

وتأسيساً على ما سبق يرى الباحثان أن الاتجاهات تأتي في صدارة الأهداف العامة للعملية التربوية والتعليمية، الأمر الذي يتطلب منا القيام بدراسة اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم الأكاديمي وقياسها، مما يسهم إيجابياً وفاعلاً في تحديد طبيعة سلوكهم وتفسيره والتنبؤ باحتمالاته الإيجابية أو السلبية نحو التخصص الأكاديمي، الأمر الذي يساعد المتعلم على اكتساب المهارات اللازمة لعملية التعلم بصورة سليمة، ومن الممكن أن تتغير هذه الاتجاهات إذا كانت سالبة أو محايدة إلى الإيجابية بسبب نوعية الدراسة التي يتلقاها الطالب، وهذا قد يتضح أكثر عند الكشف عن اتجاهات طلبة المستوى الرابع على وجه الخصوص، أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم العالي فإنها تتمكن من وضع الخطط والاستراتيجيات الكفيلة بالتصدي للاتجاهات السلبية التي يمكن لها أن تنال من خطط الجامعات في تطوير تخصصاتها وحقوقها الدراسية، لذا فقد رأى الباحثان أن يستجلبا واقع اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل نحو تخصصهن الأكاديمي من خلال هذه الدراسة، شعوراً من الباحثين بأهمية هذا الموضوع.

٢ - الدراسات السابقة:

لقد تعرض عدد من الباحثين العرب والأجانب لدراسة اتجاهات في برامج إعداد الطلبة المدرسين في مؤسسات التعليم العالي والجامعات، في حين أن دراساتهم قد تناولت حقول أخرى بعيدة عن تخصص تربية الطفل في دراسة اتجاهاتهم نحو ميدان تخصصهم وهي نادرة الوجود، وقد عثر الباحثان على عدد من الدراسات في ميادين أخرى في الحقل التربوي وحقل علم النفس، ونقدم فيما يلي عرضاً موجزاً لأهم هذه الدراسات:

ففي دراسة قام بها هانس وآخرون (Hanes & Hanes, 1984) تهدف إلى تحديد اتجاهات الطلاب المدرسين في برنامج لإعداد مدرسي المرحلة الثانوية في جامعة غربي كنتاكي، وقد توصلت الدراسة إلى

أن معظم المدرسين الطلاب كانوا على درجة عالية من الإيجابية في تقديرهم لتجربة المدرسين الطلاب، ووجود درجة عالية من الارتباط بين المعدل التراكمي السابق للطلاب وعلامته في التدريس، علماً أن علامة الطالب في التدريس ليس لها علاقة ذات دلالة بالعلامة المعطاة له على خبرته التدريسية.

لقد أشار حمادين (١٩٨٧) في دراسته التي تهدف إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة المعلمين في تخصص الدراسات الاجتماعية في كليات المجتمع الأردني نحو مادة تخصصهم وعلاقتها بتحصيلهم واحتفاظهم في مادة الجغرافيا الإقليمية، وتكون مجتمع الدراسة من (١٤٦) طالباً وطالبة، وكان من أهم نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات نحو مادة تخصصهم، بينما ظهرت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات الطلبة المعلمين ومتوسط تحصيلهم.

كما قام زيدان (١٩٩١) بدراسة تهدف إلى معرفة تأثير الدراسة بكلية المعلمين بالحدوف في اتجاهات الطلاب نحو مهنة التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالباً في المستوى الأول، و(١٢٤) طالباً في المستوى النهائي، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات الطلاب لدى مستوى تحصيلهم الدراسي، وكذلك بين اتجاهات طلاب المستوى النهائي واتجاهات طلاب المستوى الأول لصالح طلاب المستوى النهائي.

وكذلك قام الطاهر (١٩٩١) بدراسة هدفها الكشف عن الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٣) طلاب، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فروق بين متوسطات اتجاه طلاب المستوى الدراسي الأول والمستوى الرابع لصالح المستوى الأول، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاه طلاب التخصصات الأدبية نحو مهنة التدريس وطلاب التخصصات العلمية، ولم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الطلاب وتحصيلهم في المستويين الأول والرابع، ولم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الطلاب وتخصصاتهم في المستويين الأول والرابع، وبشكل عام فإن الدراسة لم تتقدم في نمو الاتجاهات نحو مهنة التدريس خلال المدة التي يقضيها الطالب في كلية التربية باختلاف التخصصات الدراسية.

كما قام عبد الرحمن وآخرون (١٩٩٢) بدراسة تهدف إلى معرفة اتجاهات الطلبة الدارسين في كلية تأهيل المعلمين العالية نحو مهنة التدريس ومعرفة أثر سنوات الدراسة، والجنس، والمعدل التراكمي، والتخصص الدراسي في الكلية والتفاعلات الثنائية الممكنة بينها، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٥) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تبايناً في متوسط علامات الاتجاه على متغيرات الدراسة.

وقد قام غوني (١٩٩٤) بدراسة تهدف إلى معرفة اتجاهات طلاب كلية التربية وطالباتها بالمدينة المنورة نحو مهنة التدريس، وتكونت عينة دراسة من (٥٠٤) طلاب، وقد بينت النتائج أن الإعداد النظري المتمثل في المقررات الدراسية كان له تأثير قوي في اتجاهات الطلاب وبشكل إيجابي نحو مهنة التدريس، بينما لم تؤد التربية العملية دورها المطلوب في تقوية اتجاهات الطلاب نحو المهنة، وأوضحت النتائج أن الطالبات عند التحاقهن بكلية التربية كان لديهن اتجاهات أقوى من الطلاب نحو التدريس، بينما كان

تأثير الإعداد النظري أفضل لدى الطلاب من الطالبات، أما التربية العملية فلم يكن لها تأثير ملموس في أي من الجنسين.

وفي دراسة قام بها الغامدي (١٩٩٥) حول اتجاهات طلاب كلية المعلمين بالرياض نحو مهنة التدريس في المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات، إذ طبقت على عينة مقدارها (٢٧٩) طالباً، وأظهرت النتائج ميل اتجاهات المتحقيقين بكلية المعلمين بالرياض إلى الاتجاه الموجب، وفروقاً ذات دلالة بين الطلاب والدارسين نحو مهنة التدريس، ولم تظهر اختلافات ذات دلالة في الاتجاه نحو مهنة التدريس تعزى إلى التخصص (علمي/أدبي)، وعدم ظهور فروق ذات دلالة في الاتجاه نحو مهنة التدريس بين المستويات الدراسية المختلفة بدءاً بالمستوى الأول وانتهاء بالمستوى الرابع، ولم تظهر فروق دالة بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً نحو مهنة التدريس.

ويشير أوانبور (Awanbor, 1996) في دراسته التي تهدف إلى الكشف عن مفهوم الذات واتجاه المدرسين المتدربين في نيوجيريا نحو التدريس، وقد خلصت الدراسة إلى علاقة دالة بين مفهوم الذات والاتجاه نحو التدريس، لأن معظم أفراد العينة حصلوا على درجات عالية في الاستفتاء الخاص بمفهوم الذات، إلا أنهم لم يظهروا اتجاهها إيجابياً نحو مهنة التدريس، مما قد يعزى إلى الوضع الاقتصادي واحترام المهنة.

وفي دراسة أجراها لوفيت (Lovett, 1997) للكشف عن اتجاهات الطلبة الأمريكيين من أصول أفريقية نحو الإرشاد، على عينة تكونت من (٥٦) طالباً جامعياً، وقد أظهرت الدراسة أن اتجاهات الطالبات الإناث كانت أكثر إيجابية من اتجاهات الطلاب الذكور، بينما لم تكن هناك فروق في الاتجاهات بين الطلبة تعزى إلى متغير الخبرة السابقة، المتمثلة بدراسة مساقات في الإرشاد سابقاً أو عدم الدراسة، ولم تظهر فروق في الاتجاهات تعزى إلى المستوى الدراسي للطلاب.

وقام الغامدي والراشد (١٩٩٩) بدراسة تهدف إلى معرفة اتجاهات الطلاب نحو الالتحاق بكلية المعلمين بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٧٦٨) طالباً من طلاب الكلية، وقد بينت الدراسة أهم خمسة عوامل مؤثرة في اتجاهات الطلاب نحو الالتحاق بكلية المعلمين بالرياض؛ وهي: الإسهام في تنشئة جيل صالح، وضمان الحصول على وظيفة بعد التخرج، ومكانة مهنة التعليم في الإسلام، والرغبة بالعمل في المرحلة الابتدائية، وحاجة المجتمع لمعلمين أكفاء، ولم تكشف الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الالتحاق بكلية المعلمين بالرياض ومتغيرات الحالة الاجتماعية، والتخصص في الثانوية العامة، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، وسنة الالتحاق بالكلية، والتخصص في الكلية، بينما أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الالتحاق بكلية المعلمين بالرياض ومتغيرات عمر الطالب، والتقدير في الثانوية العامة.

وأجرى الراشد (٢٠٠٣) دراسة تهدف إلى معرفة اتجاه طلاب كليات المعلمين بالملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وارتباط ذلك ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠٨) طلاب،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس إيجابية بشكل عام، وهناك فروق دالة إحصائية في الاتجاه بين طلاب المستويين الرابع والأول فيما يتعلق بالإعداد للمهنة لصالح طلاب المستوى الرابع، هذا ولم تظهر فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس على حسب الكلية التي يدرسون فيها فيما يتعلق بمتاعب مهنة التدريس، ولكن ظهرت فروق دالة إحصائية فيما يخص المحاور الأخرى وكذلك المحاور مجتمعة، وبينت الدراسة فروقا دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس حسب التخصص في الكلية، ولكن لم تظهر الدراسة فروقا دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس باختلاف كل من مستوى تحصيلهم في الكلية وتخصصاتهم في الثانوية العامة، كما لم تكشف الدراسة عن فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس باختلاف تقديرهم في الثانوية العامة ما عدا فيما يتعلق بمتاعب المهنة إذ ظهرت فروق دالة إحصائية بين من لديهم تقدير جيد ومن تقديرهم ممتاز لصالح الفئة الأولى.

وأشار كل من هادي ومراد (٢٠٠٥) بدراستهما التي تهدف إلى تطوير مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي، ومعرفة مدى إسهام كل منهما في التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلاب المعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٥) طلاب ملتحقين بكلية التربية بجامعة الكويت، ولم تتوصل نتائج الدراسة إلى فروق بين الجنسين في درجات الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي، وهناك علاقات دالة إحصائية بين المعدل التراكمي وكل من الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي، كما أن العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي مرتفعة، هذا وقد أسهمت درجات الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي مع درجات الثانوية العامة في التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلاب المعلم.

وأجرى بي وتيدويل (Yi & Tidwell, 2005) دراسة كان الهدف منها الكشف عن اتجاهات الطلاب الأمريكيين من أصل كوري نحو البحث عن خدمات الإرشاد النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٧) طالباً، ولم تظهر الدراسة أثراً لمتغيري الجنس ومستوى الدخل في الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي المقدم من قبل متخصصين نفسيين، بينما أظهرت الدراسة أن اتجاهات طلبة السنة الرابعة نحو الإرشاد النفسي أكثر ايجابية من اتجاهات طلبة باقي السنوات الدراسية الأخرى.

وفي دراسة أجراها الجراح (٢٠٠٧) تهدف إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة البرموك نحو تخصصهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤١) طالبا وطالبة، وكشفت النتائج عن اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو تخصصهم بشكل عام، ونحو دراسة تخصص الإرشاد النفسي، وأهمية تخصص الإرشاد النفسي ودوره في المجتمع والحياة العامة، ولكن جاءت اتجاهات الطلبة حيادية نحو المدرسين في تخصص الإرشاد النفسي، ونحو الخطة الدراسية، وأظهرت النتائج أثراً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب في اتجاهاته نحو تخصصه بشكل عام، وفي اتجاهاته نحو المدرسين، ونحو دور تخصص الإرشاد النفسي وأهميته في المجتمع والحياة العامة، إذ كانت اتجاهات طلبة السنة الأولى أكثر ايجابية من اتجاهات باقي السنوات، كما وبينت الدراسة علاقة موجبة دالة إحصائية بين المعدل التراكمي للطلاب واتجاهاته في مجالي

الاتجاهات نحو دراسة تخصص الإرشاد النفسي، والاتجاهات نحو دور التخصص وأهميته في المجتمع والحياة العامة، ولم تظهر أثراً لمتغير الجنس في اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم.

وبعد استقراء الباحثين للدراسات السابقة؛ فإنهما يجدان أنها قد تناولت دراسة الاتجاهات لدى الطلبة نحو تخصصاتهم التربوية التي يدرسونها، أو نحو التدريس (التعليم)، أو مهنة التدريس، أو الإرشاد النفسي، أو نحو احد الميادين التربوية أو النفسية، إلا أن الباحثين قد وجدوا أنها لم تدرس أياً من اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم والمتمثل بتخصص تربية الطفل، رغم أن مثل هذه الدراسة على درجة عالية من الأهمية، لأن اتجاهات الطلبة نحو تخصص تربية الطفل من الكفايات المهمة والرئيسة لنجاح الطلبة في مهنة التدريس بشكل عام وبتدريس الأطفال بشكل خاص في المستقبل.

ويرى الباحثان من الدراسات السابقة أنها قد جاءت متباينة في نتائجها تبعاً لعدد من المتغيرات كالجنس، والمستوى الدراسي، والكلية، وفرع شهادة الثانوية العامة (علمي/أدبي)، والمعدل في الثانوية العامة، والمعدل التراكمي (التحصيل)، والخبرة السابقة، والتخصص، وعمر الطالب، والاتزان الانفعالي، مما يجعل الدراسة الحالية متفقة مع الدراسات السابقة. بمتغيرات الكلية، والمستوى الدراسي، بينما تختلف عن الدراسات السابقة بمتغير الجنس لأن الكليات - مجتمع الدراسة الحالي - ذات طبيعة مؤنثة فقط لا يقبل فيها سوى الإناث في مرحلة البكالوريوس بتخصص تربية الطفل، فضلاً عن أن الدراسات المذكورة أعلاه قد أجريت في كليات مختلطة ولم تجر في كليات مؤنثة.

ويلاحظ الباحثان من الدراسات السابقة أن جلها قد أشار إلى الاتجاهات بصورتها الإيجابية نحو تخصصات الطلبة التربوية التي يدرسونها، أو نحو التدريس (التعليم)، أو نحو مهنة التدريس، أو نحو الإرشاد النفسي، أو نحو احد الميادين التربوية أو النفسية (Hanes & Hanes, 1984؛ الغامدي، ١٩٩٥؛ الغامدي والراشد، ١٩٩٩؛ الراشد، ٢٠٠٣؛ هادي ومراد، ٢٠٠٥؛ الجراح، ٢٠٠٧)، بينما لم يظهر هناك اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس (Awanbor, 1996)، بينما يرى الجراح (٢٠٠٧) أن جوانب من الاتجاهات كانت حيادية نحو مدرسي التخصص والخطة الدراسية، وقد تفسر هذه الحيادية بأنها مؤشر على النظرة السلبية، هذا وقد أشار الطاهر (١٩٩١) بدراسته عن عدم التقدم في نمو الاتجاهات نحو مهنة التدريس خلال المدة التي يقضيها الطالب في كلية التربية باختلاف التخصصات الدراسية، خالية من علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الطلاب وتخصصاتهم، وقد يمثل هذا مؤشراً على اتجاهات سلبية نحو التخصص أو نحو مهنة التدريس.

ويرى الباحثان أن متغيري - الكلية، والمستوى الدراسي - التي يتناولهما البحث الحالي، قد تناولتهما الدراسات السابقة أيضاً، إذ لم تظهر فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس وفوق الكلية التي يدرسون فيها فيما يتعلق بمتاعب مهنة التدريس، ولكن ظهرت فروق دالة إحصائية فيما يخص محاور الدراسة، والمحاور مجتمعة (الراشد، ٢٠٠٣).

وأما فيما يتعلق بمتغير المستوى الدراسي، يرى الباحثان أن التباين في درجة الاختلاف كبير في النتائج المتعلقة بهذا المتغير، إذ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات الطلاب لدى مستوى تحصيلهم الدراسي بين اتجاهات طلاب المستوى النهائي واتجاهات طلاب المستوى الأول لصالح طلاب المستوى النهائي أو الرابع (زيدان، ١٩٩١؛ الراشد، ٢٠٠٣؛ Yi & Tidwell, 2005)، بينما يعارضه كل من الطاهر (١٩٩١)، والجراح (٢٠٠٧) بأنهما قد وجدا فروقا بين متوسطات اتجاه طلاب المستوى الدراسي الأول وباقي المستويات لصالح المستوى الدراسي الأول (السنة الأولى)، بينما لم ير كل من الغامدي (١٩٩٥)، ولوفيت (Lovett, 1997)، والغامدي والراشد (١٩٩٩) في دراساتهم فروقاً ذات دلالة في الاتجاه يعزى إلى متغير المستويات الدراسية المختلفة.

ومن خلال ما سبق ذكره يرى الباحثان أن الدراسة الحالية قد أضافت إلى الدراسات السابقة الآتي:

- تأكيد ما أكدته الدراسات السابقة من أهمية لان اتجاهات الطلبة نحو تخصص تربية الطفل من الكفايات المهمة والرئيسة لنجاحهم في مهنة التدريس بشكل عام، وبتدريس الأطفال بشكل خاص في المستقبل.

- تفردت بدراسة اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل نحو تخصصهن الأكاديمي.
- اتسعت لتشمل مجتمع دراسة لم يحظ بعدد كاف من الدراسات.

٣ - مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا شك في أن الوقوف على اتجاهات الطالبات تساعد على التعرف إلى درجة الانسجام والتوافق بين أهداف برنامج تربية الطفل وطموح الطالبات، فضلاً عن أنها تسهم في الكشف عن استعدادهن للنمو والتعلم، ومن جهة أخرى فإن برنامج تربية الطفل الذي لم يزل حديثاً في جامعة البلقاء التطبيقية بحاجة إلى مزيد من البيانات والبحث للاطمئنان على سلامة سيره، وإن الحصول على معلومات وافية عن طبيعة اتجاهات طالبات تربية الطفل، يمكن أن يفيد صانعي القرار في الجامعة باتخاذ القرارات الملائمة للعمل على إعادة تنظيم التخصص على نحو ينسجم مع طموح الطالبات وسوق العمل.

يعد تخصص تربية الطفل من الحقول الهامة في الميدان التربوي الذي يسعى إلى تنمية اتجاهات الطالبات نحو جوانب حياتهن المختلفة، كما انه يسهم في إعداد النشء تربيتة التربية الصالحة شريطة أن تمتلك المربية القناعة التامة بتخصصها، لان مقدار عطاء الفرد في أي حقل يعتمد على درجة انتمائه وعلى مقدار محبته وميله واتجاهاته له، فكلما كانت اتجاهات الطالبات ايجابية نحو التخصص زاد في دافعية الطالبات على تعلم المعارف واكتساب المهارات والخبرات بسهولة، ومن هنا فان لاتجاهات طالبات تربية الطفل نحو تخصصهن أثراً في ممارسته مستقبلاً ودوراً مهماً في الأداء الوظيفي والمهني لهن.

ولكن الباحثين لاحظوا من خلال تواصلهما المستمر مع طالبات تربية الطفل عن طريق تدريسهن مساقات لمرحلة البكالوريوس، أن لدى عدد من الطالبات شعوراً يبنى بان تخصص تربية الطفل اقل شانا وقيمة من غيره من التخصصات الدراسية، ومن خوفهن على مستقبلهن بعد التخرج، مما دفع بالطالبات

إلى نقل مثل هذه التصورات إلى زميلات هن من الطالبات المستجيدات، مما انعكس سلباً على تحصيل الطالبة، الأمر الذي دفع بالباحثين إلى إجراء لقاءات ومتابعات فردية مع عدد من طالبات التخصص، ليتضح لهما أن لدى هؤلاء الطالبات بعض الاتجاهات السلبية نحو التخصص.

ومن الأسباب التي دفعت بالباحثين إلى إجراء مثل هذه الدراسة، ارتفاع نسبة الطالبات المحولات من التخصصات الأخرى في الجامعة إلى تخصص تربية الطفل، ولعل مثل هذه الدراسة تسهم ولو قليلاً في الكشف عن أسباب هذه الظاهرة الأكاديمية، لتبدأ من هنا مشكلة الدراسة بالتبلور والاتضح لدى الباحثين للتعرف إلى اتجاهات طالبات تربية الطفل نحو تخصصهن، والوقوف على درجة التباين في الاتجاهات بين طالبات تربية الطفل تبعاً لعدد من المتغيرات، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: "ما هي اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل نحو تخصصهن الأكاديمي؟"

السؤال الثاني: "هل تختلف اتجاهات الطالبات في تخصص تربية الطفل نحو تخصصهن الأكاديمي باختلاف الكلية المنتمية إليها الطالبة؟"

السؤال الثالث: "هل تختلف اتجاهات الطالبات في تخصص تربية الطفل نحو تخصصهن الأكاديمي باختلاف المستوى الدراسي للطالبة؟".

٤ - أهمية الدراسة:

يؤدي تخصص تربية الطفل دوراً كبيراً في إعداد معلمات يمتلكن كفايات عالية في تخصصهن نابع من اتجاهات ايجابية يدفعهن إلى التعلم الجاد، علماً بان عطاء الطالبة الأكاديمي والمهني في المستقبل يتأثر باتجاهاتها نحو تخصصها، ويمدى قناعتها به وانتمائها له، إذ تؤدي الاتجاهات دوراً كبيراً بوصفها دوافع مهينة ومحركة للسلوك، وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية دور المتخصصة بتربية الطفل في ميادين العمل، خاصة في المراحل التعليمية الدنيا بدءاً من مرحلة رياض الأطفال.

كما وتنبثق أهمية الدراسة من الآتي:

- محاولة كشف اتجاهات طالبات تربية الطفل نحو تخصصهن، التي تعد مؤشراً على حبها وانتمائها لتخصصها.

- تقديم يد العون للمعنيين في هذا المجال على تدعيم الاتجاهات الايجابية لدى الطالبات، وتعديل السلبية منها وذلك قبل تخرجهن، وانخراطهن في سوق العمل.

- إثراء مجال البحث التربوي في حقل الاتجاهات نحو تخصص تربية الطفل، وخاصة في الكليات المؤنثة بالأردن.

- تمهد الطريق لاقتراح الحلول التي يمكن لها أن توجه الاتجاهات الوجيهة الايجابية من خلال تعديل الخطط الدراسية في الكليات وتطويرها بما يسهم في الحد من اتجاهات الطالبات السلبية.

٥- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة

- اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل في جامعة البلقاء التطبيقية نحو تخصصهن الأكاديمي.
- درجة اختلاف اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل نحو تخصصهن الأكاديمي تبعاً لاختلاف الكلية، والمستوى الدراسي، والمعدل في الثانوية العامة.

٦- تعريف المصطلحات:

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات التي يرى الباحثان ضرورة تحديدها وفق الهدف الذي استخدمت من اجله؛ وهي:

٦-١ - **الاتجاه (Attitude):** هو محصلة مشاعر الطالبة نحو تعلم تخصصها (تربية

الطفل): التي تجعلها تسلك بطريقة ما ميدان تخصصها بقناعة أو عدم قناعة، نتيجة خبرتها المباشرة مع مساقات التخصص، والتعامل مع واقع ذلك التعلم وأبعاده، مما يكون لديها القدرة على تحريك مشاعر الطالبة وتوجيه مواقفها إما بالرضا أو عدمه من ميدان تخصصها.

٦-٢ - **تربية الطفل (Education of Child):** يقصد به مجموعة المساقات الدراسية التي

تدرسها الطالبات في ميدان تخصصها والمبنية على خطة دراسية مكونة من فروع معرفية علمية وتربوية ونفسية تحددتها الجامعة لهذا الغرض.

٦-٣ - **التخصص الأكاديمي (Specialization):** المسار الدراسي للطالبة في الجامعة والذي

يركز على حقل علمي أو تربوي أو نفسي وتمنح في ضوءه درجة علمية (البكالوريوس).

٦-٤ - **الاتجاهات نحو التخصص الأكاديمي (The Attitudes toward Academic**

Specialization): هي تلك الأفكار والتصورات والمشاعر التي تحملها الطالبة والتي يقيسها مقياس

الاتجاهات المعد لهذه الغاية.

٦-٥ - **الكلية (College):** هي من المؤسسات التعليمية العالية التابعة إلى جامعة البلقاء التطبيقية

إدارياً ومالياً وأكاديمياً، وتعمل وفق أنظمة وتعليمات تحددتها الجامعة لها.

٦-٦ - **المستوى الدراسي (Studious Level):** هي المرحلة الدراسية التي اجتازتها الطالبة خلال

فترة دراستها، وتقسم تبعاً إلى عدد الساعات المعتمدة التي قطعتها.

٦-٧ - **المنهج الوصفي (Descriptive Approach):** يعتمد على وصف الواقع أو الظاهرة-

اتجاهات طالبات تربية الطفل - كما هي في الواقع، والاهتمام بوصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها تعبيراً كميّاً على شكل أرقام توضح بدورها مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر

المختلفة الأخرى (متغيرات الدراسة)، ومن خلال تقرير الحقائق الحاضرة لها تحليل وتفسير ومن ثم الخروج بالاستنتاجات والمقترحات اللازمة لها للخروج بنتيجة ومعرفة جديدتين.

٧ - حدود الدراسة:

- انحصرت حدود الدراسة بالآتي:

٧-١ - الحد الموضوعي:

- ٧-١-١ - طالبات تخصص تربية الطفل من مرحلة البكالوريوس فقط.
- ٧-١-٢ - استنتت الدراسة الطالبات اللائي يدرسن تخصصات غير تخصص تربية الطفل.
- ٧-١-٣ - متغيرات الدراسة (الكلية، والمستوى الدراسي، والمعدل في الثانوية العامة).
- ٧-١-٤ - لا يمكن تعميم نتائج الدراسة إلا على أفراد العينة فقط .
- ٧-١-٥ - تعتمد نتائج الدراسة على دلالات صدق استبانة الدراسة وثباتها.
- ٧-١-٦ - تعتمد نتائج الدراسة على مدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، وعلى مدى صدق استجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة.

٧-١-٧ - تعتمد نتائج الدراسة على آراء الطالبات (عينة الدراسة) في تحديد اتجاههن نحو تخصص تربية الطفل. وعلى خبرة الباحثين من خلال تدريسهم لمجموعة من طالبات تربية الطفل في كلية التربية في اربد وعجلون.

٧-٢ - الحد المكاني: كلية اربد الجامعية، وكلية عجلون الجامعية التابعتان إلى جامعة البلقاء التطبيقية.

٧-٣ - الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م.

٨ - الطريقة والإجراءات:

٨-١ - منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالصورة المسحية المنسجمة مع طبيعة الدراسة.

٨-٢ - مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات تخصص تربية الطفل في جامعة البلقاء التطبيقية، والمسجلات في كليتي إربد الجامعية، وكلية عجلون الجامعية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨، والبالغ عددهن (١١٤٥) طالبة، منهن (٧١٨) طالبة من طالبات تخصص تربية الطفل في كلية إربد الجامعية، في حين بلغ عدد طالبات كلية عجلون الجامعية (٤٢٧) طالبة.

٨-٣ - عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) طالبة، يمثلن ما نسبته (٣٢٪) من مجتمع الدراسة، إذ قام الباحثان

باختيار ثلاث شعب دراسية بطريقة عشوائية عنقودية من طالبات تخصص تربية الطفل في كلية عجلون الجامعية حيث ضمت الشعب الثلاث (١٥١) طالبة، كما قام الباحثان باختيار خمس شعب دراسية بطريقة عشوائية عنقودية من طالبات تخصص تربية الطفل في كلية إربد الجامعية حيث ضمت الشعب الخمس (٢١٩) طالبة، والجدول رقم (١) يبين توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير الكلية والمستوى الدراسي للطالبة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الكلية	عجلون الجامعية	١٥١	٠,٤٠٨
	إربد الجامعية	٢١٩	٠,٥٩٢
المستوى الدراسي	أولى	١٠٣	٢٧,٨٣
	ثانية	١١٥	٣١,١٠
	ثالثة	٩٣	٢٥,١٣
	رابعة	٥٩	١٥,٩٤
المجموع		٣٧٠	٪١٠٠

٨-٤- متغيرات الدراسة

٨-٤-١- المتغيرات المستقلة

٨-٤-١-١- الكلية ولها مستويان: كلية عجلون الجامعية، كلية إربد الجامعية.

٨-٤-١-٢- المستوى الدراسي للطالبة: وله أربعة مستويات: السنة الأولى (٣٣) ساعة معتمدة، والسنة الثانية (٣٤-٦٦) ساعة معتمدة، والسنة الثالثة (٦٧-٩٩) ساعة معتمدة، والسنة الرابعة (١٠٠-١٢٩) ساعة معتمدة.

٨-٤-٢- المتغيرات التابعة:

اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل نحو تخصصهن الأكاديمي، والمقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبات من خلال استجابتهن عن أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

٨-٥- أداة الدراسة:

من أجل تحقيق غرض الدراسة؛ قام الباحثان بتطوير أداة لقياس اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل نحو تخصصهن الأكاديمي، وذلك بعد الإطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال، والأدب النظري في هذا الحقل فقد اطلع الباحثان على مقياس الاتجاهات الملحق في الدراسات السابقة (حميدات، ٢٠٠٣؛ الراشد، ٢٠٠٣؛ الجراح، ٢٠٠٧). ومن ثم قاما ببناء أداة لقياس الاتجاهات نحو تخصص تربية الطفل. تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (٤٨) فقرة: منها (٢٠) فقرة سالبة و (٢٨) فقرة موجبة، موزعة على خمسة مجالات للاتجاهات وهي:

- مجال الاتجاهات نحو دراسة تخصص تربية الطفل، وخصص له (١٠) فقرات.
- مجال الاتجاهات نحو أهمية التخصص في الحياة اليومية، وخصص له (١١) فقرة.
- مجال الاتجاهات نحو مدرسي تخصص تربية الطفل، وخصص له (١٠) فقرات.
- مجال الاتجاهات نحو تخصص تربية الطفل بوصفها علماً من بين العلوم الأخرى، وخصص له (٩) فقرات.

- مجال الاتجاهات نحو النظرة الاجتماعية لتخصص تربية الطفل وخصص له (٨) فقرات.

٨-٦- صدق الأداة:

استخرج صدق الأداة من خلال الإجراءات التالية:

٨-٦-١- صدق المحكمين (المحتوى):

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها المبدئية، عرضت على (١٠) محكمين، من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم العلوم التربوية في جامعة البلقاء التطبيقية، من ذوي الاختصاص؛ لإبداء وجهة نظرهم في: مدى ارتباط الفقرة بالمجال المنتمية إليه، ومدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرة، إضافة أي فقرة ضرورية، وحذف أي فقرة غير ضرورية. لقد اعتمد الباحثان إجماع (٨٠٪) من المحكمين لقبول أية فقرة وبذلك تم حذف وإضافة وتعديل الفقرات التي بإجماع أكثر من (٢٠٪) من المحكمين على عدم صلاحيتها. ومن أبرز التعديلات التي أجريت على فقرات الأداة، بناءً على آراء المحكمين ما يلي: حذف فقرتين من فقرات البعد الأول وحذف فقرة من فقرات البعد الثالث وحذف فقرة من فقرات البعد الرابع. وبذلك أصبحت الأداة بصورتها المعدلة بعد إجراءات صدق المحتوى مكونة من (٤٤) فقرة.

٨-٧- صدق البناء:

طبقت الأداة على عينة تجريبية أولية مؤلفة من (٤٢) طالبة من مجتمع الدراسة ومن غير عينتها الأصلية، واستخدمت الإجراءات التالية لتحقيق صدق البناء:

- تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للأداة وبين درجة كل مجال من مجالات الأداة، وبين درجة كل مجال والمجالات الأخرى، وقد كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، والجدول رقم (٢) يبين تلك القيم.

الجدول رقم (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات الأداة الكلية ودرجات كل مجال من مجالات الأداة، وبين درجات كل مجال والمجالات الأخرى

المجال	الاتجاه نحو دراسة تخصص تربية الطفل	الاتجاه نحو أهمية التخصص في الحياة اليومية	الاتجاه نحو مدرسي تخصص تربية الطفل	الاتجاه نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً لم من بين العلوم الأخرى	الاتجاه نحو النظرة الاجتماعية لتخصص تربية الطفل	الاتجاهات الكلية
الاتجاه نحو دراسة تخصص تربية الطفل	١,٠٠	٠,٦٦*	٠,٦٦*	٠,٨٨*	٠,٦٨*	٠,٨٩*
الاتجاه نحو أهمية التخصص في الحياة اليومية		١,٠٠	٠,٦٢*	٠,٨١*	٠,٦٩*	٠,٨٧*
الاتجاه نحو مدرسي تخصص تربية الطفل			١,٠٠	٠,٧٨*	٠,٤٩*	٠,٨٠*
الاتجاه نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً من بين العلوم الأخرى				١,٠٠	٠,٧٥*	٠,٩٤*
الاتجاه نحو النظرة الاجتماعية لتخصص تربية الطفل					١,٠٠	٠,٨٢*
الاتجاهات الكلية						١,٠٠

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$).

أ- حسب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه الفقرة، وكان المدى لقيم معاملات الارتباط (بيرسون) يتراوح ما بين (٠,٣٧-٠,٨٣)، ولوحظ أن جميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,01$).

ب- حسبت معاملات ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للأداة وكان المدى لقيم معاملات الارتباط (بيرسون) يتراوح ما بين (٠,٤١-٠,٧٢)، ولوحظ أن جميع تلك القيم ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,01$).

ت- حسبت معاملات الارتباط لدرجة كل مجال مع الدرجة الكلية للأداة، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، والجدول رقم (٣) يبين تلك القيم.

الجدول رقم (٣) قيم معاملات الارتباط لدرجة كل مجال مع الدرجة الكلية للأداة

المجال	معامل الارتباط
الاتجاه نحو دراسة تخصص تربية الطفل	٠,٧٧*
الاتجاه نحو أهمية التخصص نحو الحياة اليومية	٠,٨٥*
الاتجاه نحو مدرسي تخصص تربية الطفل	٠,٧٠*
الاتجاه نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً من بين العلوم الأخرى	٠,٨٧*
الاتجاه نحو النظرة الاجتماعية لتخصص تربية الطفل	٠,٧٦*

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$).

٨-٨-٨- ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة بطريقتين هما:

٨-٨-٨-١- الثبات بطريقة التجانس الداخلي (معامل كرونباخ ألفا):

حسب معامل ثبات التجانس الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا لدرجات الأداة الكلية وللمجالات الفرعية للأداة، فقد بلغ معامل الاتساق الداخلي لدرجات الأداة (٠,٨٤) في حين تراوح معامل الاتساق الداخلي لدرجات مجالات الأداة من (٠,٦٢-٠,٧٦) وكانت تلك القيم ذات دلالة إحصائية، والجدول رقم (٤) يوضح تلك القيم.

٨-٩- الثبات بطريقة الإعادة:

حسبت دلالات ثبات استقرار الأداة عن طريق تطبيق الأداة على (٤٢) طالبة (العينة التجريبية)، وإعادة تطبيق الأداة بفواصل زمني مقداره أسبوعان، وقد حسبت معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين للأداة الكلية ولكل المجالات الفرعية للأداة، فبلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة لدرجات الأداة الكلية (٠,٩٠) في حين تراوحت معاملات الارتباط بين التطبيقين لمجالات الأداة من (٠,٧٨-٠,٨٤) وكانت جميع تلك القيم ذات دلالة إحصائية والجدول رقم (٤) يبين تلك القيم.

الجدول رقم (٤)

قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوب بالإعادة ومعامل كرونباخ ألفا وتوزيع فقرات الأداة على مجالاتها واتجاه كل فقرة

المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل ارتباط بيرسون بالإعادة	أرقام فقرات المجال واتجاه الفقرة (موجبة، سالبة)
الاتجاه نحو دراسة تخصص تربية الطفل	٨	٠,٧١*	٠,٧٩*	٢٩+، ٣٧-، ٤٠+، ٢٦-، ١٧-، ١٤+، ٦+، ١+
الاتجاه نحو أهمية التخصص نحو الحياة اليومية	١١	٠,٧٦*	٠,٨٤*	٢+، ٧-، ١١+، ٢١+، ٣٤+، ٤٣-، ٣٨+، ٣٠-، ٢٧+، ٢٢+، ٤١
الاتجاه نحو مدرسي تخصص تربية الطفل	٩	٠,٦٢*	٠,٨٣*	٣٩-، ٨+، ٢٣+، ٢٨-، ١٨-، ٣١+، ٣٥-، ٣-، ٤٢+
الاتجاه نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً من بين العلوم	٨	٠,٦٣*	٠,٧٨*	١٥-، ٤+، ٩-، ١٢+، ١٩+، ٢٤-، ٣٢-، ٣٦+، ١٥-
الاتجاه نحو النظرة الاجتماعية لتخصص تربية الطفل	٨	٠,٧٢*	٠,٨٠*	٣٣+، ١٣-، ٢٠+، ٤٤-، ٢٥+، ١٦+، ١٠+، ٥-
الاتجاهات الكلية	٤٤	٠,٨٤*	٠,٩٠*	جميع فقرات الأداة

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$).

بناء على ما تقدم من إجراءات حساب صدق أداة الدراسة وثباتها، تكونت أداة الدراسة بصورتها

النهائية من (٤٤) فقرة موزعة على خمسة مجالات للاتجاهات، من تلك الفقرات (٢٥) فقرة موجبة ومنها (١٩) فقرة سالبة، وبناءً على تلك الإجراءات للصدق والثبات يرى الباحثان أن أداة الدراسة تتمتع بدلالات صدق وثبات؛ مما يبرر استخدامها في الدراسة الحالية، الملحق رقم (١).

٨-١٠- تصحيح الأداة:

كانت إجابة الطالبات عن فقرات الأداة موزعة وفق مقياس ليكرت الخماسي كالتالي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي للفقرات السلبية، في حين أعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الإيجابية، وبناءً على ذلك فإن أقل درجة تحصل عليها الطالبة المستجيبة على الأداة هي (٤٤) درجة، وأعلى درجة تحصل عليها الطالبة المستجيبة على الأداة هي (٢٢٠) درجة، وبما أن الإجابة تنحصر درجتها بين (١-٥) درجات، وأن الاتجاهات في هذه الدراسة قسمت إلى ثلاث فئات هي: الاتجاهات الإيجابية، الاتجاهات المحايدة، الاتجاهات السلبية، فقد تم تقسيم الدرجة العليا للفقرة وهي (٥) على (٣)، وهي فئات الاتجاهات، فكان الناتج (١، ٣٣)، وقد اعتمد هذا الرقم بوصفه طولاً للفئة التي تحدد الاتجاه، وبذلك يكون مدى طول فئة الاتجاه كالتالي:

- الاتجاهات السلبية من (١-٣٣، ٢) درجة.
- الاتجاهات المحايدة من (٢، ٣٣-٣، ٦٧) درجة.
- الاتجاهات الإيجابية من (٣، ٦٨-٥) درجات.

٩ - المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الإحصائيات التالية:
- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) للفروق ما بين مجموعتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).
- اختبار (Tukey) لإجراء المقارنات البعدية.

١٠- نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: "ما هي اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل نحو تخصصهن الأكاديمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على أداة الدراسة الكلية، وعلى كل مجال من مجالات الأداة الخمسة، والجدول رقم (٥) يوضح تلك القيم.

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على أداة الدراسة الكلية،
وعلى كل مجال من مجالات الأداة

المجال	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاه نحو دراسة تخصص تربية الطفل	٣٧٠	٣,٣٠	٠,٦٧
الاتجاه نحو أهمية التخصص في الحياة اليومية	٣٧٠	٣,٤٥	٠,٥٩
الاتجاه نحو مدرسي تخصص تربية الطفل	٣٧٠	٣,٢٠	٠,٤٨
الاتجاه نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً من بين العلوم الأخرى	٣٧٠	٣,٦٠	٠,٦٣
الاتجاه نحو النظرة الاجتماعية لتخصص تربية الطفل	٣٧٠	٣,٣٨	٠,٦٠
الاتجاهات الكلية	٣٧٠	٣,٤١	٠,٥٠

يلاحظ في الجدول رقم (٥) أن اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل نحو تخصصهن الأكاديمي كانت حيادية، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على الأداة الكلية (٣,٤١)، والانحراف المعياري (٠,٥٠). كما لوحظ في الجدول أن اتجاهات الطالبات نحو دراسة تخصص تربية الطفل كانت حيادية أيضاً؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة (٣,٣٠) بانحراف معياري مقداره (٠,٦٧). كذلك لوحظ أن اتجاهات الطالبات نحو أهمية التخصص في الحياة اليومية كانت حيادية، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات (٣,٤٥) بانحراف معياري مقداره (٠,٥٩)، كما يشير الجدول إلى أن الاتجاهات نحو مدرسي تخصص تربية الطفل كانت حيادية فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات (٣,٢٠) في حين بلغ الانحراف المعياري (٠,٤٨)، أما الاتجاهات نحو تخصص تربية الطفل بوصفها علماً من بين العلوم الأخرى فكانت حيادية أيضاً، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات (٣,٦٠) وانحراف معياري مقداره (٠,٦٣)، وأخيراً فإن الاتجاهات نحو النظرة الاجتماعية لتخصص تربية الطفل، كانت حيادية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات (٣,٣٨) في حين بلغ الانحراف المعياري لها (٠,٦٠).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن طالبات تخصص تربية الطفل عند التحاقهن في دراسة هذا التخصص لم يكن دخولهن بناءً على قناعتهم الشخصية بهذا التخصص وبدوره في الحياة العامة، فقد تعود قناعة الطالبات بهذا التخصص ناجمة عن فرص العمل المحدودة لخريجات هذا التخصص مقارنة بفرص العمل للخريجات من التخصصات الأخرى.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن تخصص تربية الطفل لم يعمل بالشكل المناسب على تنمية شخصية الطالبات وبنائها بوصفهن متخصصات في هذا المجال. ويعتبر الباحثان هذه النتيجة مؤشراً على أن الخطة الدراسية قد فشلت في العمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية عند الطالبات نحو تخصصهن، خاصة إذا ما اعترفنا بأن الخطة الدراسية لهذا البرنامج يعترها النقص الواضح في عدد من المساقات ونوعيتها، إذ يرى الباحثان أن الخطة الدراسية لهذا البرنامج لم تراعى ميول الطالبات وحاجتهن كما أنها لم تتفق مع خصائصهن النمائية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى فشل مُدرسي تخصص تربية الطفل في خلق ميل لدى الطالبات نحو البحث والتحصيل وتكوين الاتجاه العقلي نحو الاطلاع والاستزادة من المعرفة العلمية المتصلة بمجال الطفولة. لقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الجراح، ٢٠٠٧) إذ جاءت اتجاهات الطلبة حيادية نحو مجالي الدراسة أعضاء الهيئة التدريسية والخطة الدراسية في تخصص الإرشاد النفسي، كما اتفقت هذه لنتيجة مع نتائج دراسة (Awanbor, 1996) التي كشفت أن اتجاهات الطلبة سلبية نحو مهنة التدريس بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمهنة.

بينما جاءت هذه النتيجة متعارضة مع ما توصلت إليه دراسة (Hanes & Hanes, 1984)؛ الغامدي، ١٩٩٥؛ الغامدي والراشد، ١٩٩٩؛ الراشد، ٢٠٠٣؛ هادي ومراد، ٢٠٠٥)، إذ أشارت نتائج دراستهم إلى وجود اتجاهات إيجابية بشكل عام لدى الطلبة نحو دراسة ميدان تخصصهم، كما تعارضت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (الجراح، ٢٠٠٧) التي أشارت نتائج دراسته إلى اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو دراسة ميدان تخصصهم (الإرشاد النفسي) بشكل عام.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: "هل تختلف اتجاهات الطالبات في تخصص تربية الطفل نحو تخصصهن الأكاديمي باختلاف الكلية المنتمية إليها الطالبة؟"

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على أداة الدراسة الكلية، وعلى كل مجال من مجالات الأداة الفرعية وفق الكلية المنتمية إليها الطالبة. والجدول رقم (٦) يوضح تلك القيم.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) الإحصائية لدرجات الطالبات على أداة الدراسة الكلية وعلى كل مجال من مجالات الأداة الفرعية وفق الكلية المنتمية إليها الطالبة

مستوى الدلالة	درجات الخرية	قيمة (ت) الخسوبة	إربد الجامعية			عجلون الجامعية			الكلية المجال
			حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٦٦	٣٦٨	-١,٨٤	٢١٩	٠,٦٥	٣,٣٦	١٥١	٠,٦٨	٣,٢٣	الاتجاه نحو دراسة تخصص تربية الطفل
٠,٢٥٧	٣٦٨	-١,١٣	٢١٩	٠,٥٧	٣,٤٨	١٥١	٠,٦١	٣,٤١	الاتجاه نحو أهمية التخصص في الحياة اليومية
٠,٣٣١	٣٦٨	-٠,٩٧٣	٢١٩	٠,٤٥	٣,٢٢	١٥١	٠,٥١	٣,١٧	الاتجاه نحو مدرسي تخصص تربية الطفل
٠,٠٦٨	٣٦٨	-١,٨٣٢	٢١٩	٠,٦٢	٣,٦٤	١٥١	٠,٦٣	٣,٥٢	الاتجاه نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً من بين العلوم الأخرى
٠,٣٦٧	٣٦٨	-٠,٩٠٣	٢١٩	٠,٦٠	٣,٤٠	١٥١	٠,٥٩	٣,٣٥	الاتجاه نحو النظرة الاجتماعية لتخصص تربية الطفل
٠,٠٩٢	٣٦٨	-١,٦٩١	٢١٩	٠,٤٨	٣,٤٥	١٥١	٠,٥١	٣,٣٦	الاتجاهات ككل

يتبين من الجدول رقم (٦) أن هناك فروقا ظاهرية بين متوسطات درجات الطالبات على أداة الدراسة الكلية، وعلى كل مجال من المجالات الفرعية للأداة، وذلك وفق متغير الكلية المنتمية إليها الطالبة. وللتعرف إلى دلالة هذه الفروق استخدم اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول رقم (٦) يبين خلاصة نتائج اختبار "ت" لمعرفة أثر الكلية المنتمية إليها الطالبة في اتجاهاتها نحو التخصص. لم تظهر في الجدول رقم (٦) فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل نحو

تخصصهن الأكاديمي؛ تعزى إلى متغير الكلية المنتمية إليها الطالبة. كما يلاحظ من الجدول رقم (٦) لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل نحو تخصص تربية الطفل في أي مجال من مجالات الأداة الخمسة.

إذ جاءت اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل في كلية عجلون الجامعية متقاربة مع اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل في كلية إربد الجامعية، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى تماثل الظروف والخطة الدراسية بين الكليتين، يرى الباحثان ومن خلال خبرتهما في كلا الكليتين أن الخطة الدراسية موحدة للكليتين، كما أن هناك تشابهاً وتقارباً في الخبرات التعليمية والأنشطة المنهجية واللامنهجية بين الكليتين مما عمل ذلك على تقليص الفروق في الاتجاهات عند الطالبات في كلا الكليتين.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تقارب خصائص الطالبات وميولهن في كلا الكليتين، فقبول الطالبات في هذا التخصص كان عن طريق قائمة القبول الموحدة للجامعات الأردنية والتي تعمل على قبول الطلبة في تخصص ما بناءً على المعدل في الثانوية العامة. فيرى الباحثان أن هذا التقارب في التحصيل العلمي في الثانوية العامة قد كان أحد الأسباب في تقليص الاتجاهات عند الطالبات في كلا الكليتين، ولاسيما إذا ما اعترفنا بأن هناك الكثير من الدراسات التي أشارت إلى أن الاتجاهات ترتبط بالتحصيل العلمي للطلاب.

وقد يعود السبب إلى تقارب الاتجاهات لدى الطالبات في كلا الكليتين إلى تقارب خصوصيات الثقافة في المجتمع الأردني، وما يتصل بهذا التقارب من تشابه العادات والتقاليد والخبرات والطموحات المهنية، وفكرة المجتمع لقبول بعض أنواع المهن، وكذلك الطموحات المتعلقة بالدور الاجتماعي للفرد والاتجاهات المرتبطة بالمعتقدات والقيم التي تسود مجتمع ما تبعاً للثقافة السائدة فيه، إذ تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الراشد، ٢٠٠٣) التي لم تظهر فيها أثر لكلية الطالب على متغير متاعب مهنة التدريس، وفي هذا المقام لم ترد أية دراسة - في حد وعلم الباحثين - تعارض هذه النتيجة سواء أكان بين كليتين أم جامعتين من حيث اتجاهات الطلبة نحو تخصص ما.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل تختلف اتجاهات الطالبات في تخصص تربية الطفل نحو تخصصهن الأكاديمي باختلاف المستوى الدراسي للطالبة؟"

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على أداة الدراسة الكلية، وعلى كل مجال من مجالات الأداة الفرعية وذلك وفق المستوى الدراسي للطالبة. والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في أداة الدراسة الكلية وفي كل مجال من مجالات الأداة الفرعية وفق المستوى الدراسي للطالبة

المستوى الدراسي المجال	أول			ثانية			ثالثة			رابعة		
	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
الاتجاه نحو دراسة تخصص تربية الطفل	١٠ ٣	٠,٧١	٣,٢٨	١١ ٥	٠,٧٢	٣,٣٨	٩٣	٠,٥٧	٣,٢٩	٥٩	٠,٦٤	٣,٢٩

٥٩	٠,٥٩	٣,٤٩	٩٣	٠,٤٨	٣,٥٣	١١ ٥	٠,٦٣	٣,٤٦	١٠ ٣	٠,٦٢	٣,٣٨	الاتجاه نحو أهمية التخصص في الحياة اليومية
٥٩	٠,٤٦	٣,١٧	٩٣	٠,٤٣	٣,١٤	١١ ٥	٠,٥٠	٣,٢٢	١٠ ٣	٠,٤٩	٣,٢٤	الاتجاه نحو مدرسي تخصص تربية الطفل
٥٩	٠,٥٩	٣,٧٢	٩٣	٠,٥٤	٣,٧٠	١١ ٥	٠,٦٧	٣,٥٩	١٠ ٣	٠,٦٥	٣,٤٥	الاتجاه نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً من بين العلوم الأخرى
٥٩	٠,٦٤	٣,٤١	٩٣	٠,٥٢	٣,٤٠	١١ ٥	٠,٥٩	٣,٤١	١٠ ٣	٠,٦٤	٣,٣٠	الاتجاه نحو النظرة الاجتماعية لتخصص تربية الطفل
٥٩	٠,٤٨	٣,٤٣	٩٣	٠,٤٠	٣,٤٥	١١ ٥	٠,٥٣	٣,٤٣	١٠ ٣	٠,٥٣	٣,٣٥	الاتجاهات الكلية

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات الطالبات على الأداة الكلية وعلى كل مجال من مجالات الأداة وفق متغير المستوى الدراسي للطالبة، وللتعرف إلى دلالة هذه الفروق، حسب تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لكل مجال من مجالات الأداة الفرعية، وللاداة الكلية والجدول رقم (٨) يبين تلك النتائج.

الجدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى الدراسي في اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل لأداة الدراسة الكلية ومجالات أداة الدراسة الفرعية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو دراسة تخصص تربية الطفل	بين المجموعات	٠,٨٤٨	٣	٠,٢٨٣	٠,٦٢٧	٠,٥٩٨
	داخل المجموعات	١٦٥,٠٩٥	٣٦٦	٠,٤٥١		
	الكلية	١٦٥,٩٤٣	٣٦٩			
الاتجاه نحو أهمية التخصص في الحياة اليومية	بين المجموعات	١,٠٥٥	٣	٠,٣٥٢	١,٠٠	٠,٣٩٣
	داخل المجموعات	١٢٨,٧٧٠	٣٦٦	٠,٣٥٢		
	الكلية	١٢٩,٨٢٦	٣٦٩			
الاتجاه نحو مدرسي تخصص تربية الطفل	بين المجموعات	٠,٥٧٢	٣	٠,١٩١	٠,٨٣٥	٠,٤٧٥
	داخل المجموعات	٨٣,٥٨٢	٣٦٦	٠,٢٢٨		
	الكلية	٨٤,١٥٥	٣٦٩			
الاتجاه نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً من بين العلوم الأخرى	بين المجموعات	٣,٧٥٤	٣	١,٢٥١	٣,٢٠٤	٠,٠٢٣*
	داخل المجموعات	١٤٢,٩١٩	٣٦٦	٠,٣٩٠		
	الكلية	١٤٦,٦٧٣	٣٦٩			
الاتجاه نحو النظرة الاجتماعية لتخصص تربية الطفل	بين المجموعات	٠,٩٠١	٣	٠,٣٠٠	٠,٨٣٦	٠,٤٧٥
	داخل المجموعات	١٣١,٤٩٩	٣٦٦	٠,٣٥٩		
	الكلية	١٣٢,٤٠٠	٣٦٩			

٠,٥٣٣	٠,٧٣٣	٠,١٨١	٣	٠,٥٤٣	بين المجموعات
		٠,٢٤٧	٣٦٦	٩٠,٤٤٧	داخل المجموعات
			٣٦٩	٩٠,٩٩٠	الكلي

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

يظهر الجدول رقم (٨) فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل تعزى إلى المستوى الدراسي للطالبة، كما لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات تخصص تربية الطفل تعزى إلى المستوى الدراسي للطالبة، في جميع مجالات الاتجاهات الفرعية باستثناء المجال الرابع وهو (الاتجاهات نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً من بين العلوم الأخرى)، يشير الجدول رقم (٨) إلى فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في اتجاهات الطالبات على هذا المجال، فقد كانت قيمة (ف) المحسوبة (٣,٢٠٤) ودالاتها الإحصائية (٠,٠٢٣). وللكشف عن توجه الفروق بين المستويات الأربعة، تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية (Tukey HSD). كما هو مبين في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين المستويات الدراسية الأربعة في مجال الاتجاهات نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً من بين العلوم الأخرى

المستوى الدراسي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
أولى (٣,٤٥)			٠,٢٥*	٠,٢٧*
ثانية (٣,٥٩)				
ثالثة (٣,٧٠)				
رابعة (٣,٧٢)				

* دالة $\alpha = 0,05$.

يلاحظ في الجدول رقم (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) عند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في السنة الأولى بالمتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في السنة الثالثة ولصالح الطالبات في السنة الثالثة، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد السنة الأولى (٣,٤٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد السنة الثالثة (٣,٧٠)، كما تلاحظ في الجدول فروق بين المتوسط الحسابي لدرجات طالبات السنة الأولى والمتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في السنة الرابعة، ولصالح الطالبات في السنة الرابعة، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد السنة الأولى (٣,٤٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في السنة الرابعة (٣,٧٢)؛ مما يدل على أن اتجاهات طالبات السنة الثالثة والسنة الرابعة نحو تخصص تربية الطفل بوصفه علماً من بين العلوم الأخرى أكثر إيجابية منها لدى الطالبات في السنة الأولى.

وهذا يشير إلى أن طالبات السنة الثالثة وطالبات السنة الرابعة ينظرن إلى تخصص تربية الطفل بوصفه علماً من بين العلوم الأخرى بإيجابية أكثر من طالبات السنة الأولى. ولعل السبب الذي يكمن وراء هذه النتيجة هو زيادة المعارف والخبرات والمعلومات المتعلقة في مجال الطفولة وتربية الطفل عند طالبات

الستين الثالثة والرابعة، لأن طالبات الستين الثالثة والرابعة يدرسن مساقات متقدمة وأكثر تخصصية تعمل على إبراز تخصص تربية الطفل بوصفه علماً من بين العلوم الأخرى، في حين نرى أن الطالبات في السنة الجامعية الأولى يركزن على دراسة المساقات التي تعتبر من متطلبات الجامعة الإلزامية والاختيارية، ومساقات التخصص التي تعتبر مداخل عامة للتخصص وليست بالتخصصية نفسها للمساقات المتقدمة. لقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة لوفيت (Lovett, 1997) انه لا أثر للمستوى الدراسي، فضلاً عن أن دراسة كل من (الغامدي، ١٩٩٥؛ الغامدي والراشد، ١٩٩٩) قد بينت الأثر للمستوى الدراسي (الأول/الرابع) في اتجاهات طلبة التخصص نحو مهنة التدريس في المرحلة الابتدائية، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الظاهر، ١٩٩١) التي لم تشر إلى نمو الاتجاهات نحو مهنة التدريس مع تقدم سنوات الدراسة للتخصص.

وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة كل من بي وتيدويل (الراشد ٢٠٠٣؛ Yi & Tidwell, 2005، زيدان، ١٩٩١) التي بينت أن اتجاهات طلبة السنة الرابعة (المستوى النهائي) أكثر ايجابية من بقية السنوات الدراسية، كما يرى الجراح (٢٠٠٧) أن اتجاهات طلبة السنة الأولى أكثر ايجابية من باقي السنوات.

١١- المقترحات:

- ينبثق من نتائج الدراسة مجموعة من المقترحات من أبرزها:
- إعادة النظر في سياسة قبول الطلبة في الجامعات الأردنية إن أمكن ذلك بحيث تؤخذ الرغبة والميل في دراسة التخصص بعين الاعتبار.
 - اعتبار تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو تخصص تربية الطفل وتنمية تلك الاتجاهات من الأهداف العامة لهذا التخصص، إذ بتلك الاتجاهات الإيجابية يظهر الإبداع، والتفوق في هذا الحقل.
 - ضرورة تكثيف استغلال المناسبات العالمية المتعلقة بتخصص تربية الطفل مثل يوم الطفل العالمي لتعريف الطالبات بأهمية هذا التخصص ودوره الحيوي في بناء جيل المستقبل.
 - ضرورة تضمين البرنامج الدراسي الجامعي نشاطات لا منهجية هدفها تنمية معارفهن وميولهن واهتمامهن وخبرتهن نحو تخصص تربية الطفل.
 - ضرورة إعادة النظر في الخطة الدراسية لتكون أكثر شمولية، لأن تنوع الخبرات والمعارف والأنشطة يعمل على تحقيق تميز شخصية الطالبة وهذا يستدعي من الجامعة والكلية توفير الأنشطة المتسمة بالتنوع والمرونة بما يتلاءم مع خصائص الطالبات في ظل مبادئ احترام ميول ورغبات الطالبات والعمل على تلبيتها وإشباعها.
 - يجب على أعضاء الهيئة التدريسية في تخصص تربية الطفل العمل على خلق الاتجاهات الإيجابية لدى الطالبات نحو تخصصهن الأكاديمي وتدعيمها.
 - يجب أن يعمل أعضاء الهيئة التدريسية على التركيز على استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في عرض المادة العلمية والتركيز على الجوانب العملية، والابتعاد قدر الإمكان عن طرائق التدريس التقليدية

التي تعتمد على التلقين من أجل إتاحة الفرصة أمام الطالبات للمشاركة بفعالية في المحاضرات المختلفة وكل ذلك يؤدي إلى زيادة رغبة الطالبات بدراسة تخصص تربية الطفل واستثارة اهتمامهن وإقبالهن عليه. - وأخيراً يقترح الباحثان ضرورة القيام بدراسات أخرى تكشف عن اتجاهات الطالبات نحو تخصص تربية الطفل بالجامعات الأردنية المختلفة من أجل مقارنة تلك الاتجاهات باتجاهات طالبات جامعة البلقاء التطبيقية نحو ذلك التخصص بهدف الكشف عن الأسباب الحقيقية لتدني الاتجاهات الإيجابية نحو ذلك التخصص.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، طارق صالح. (١٩٧٨). اتجاهات طلبة المعلمين والمعلمات في العراق نحو مهنة التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
- أبو حلو، مرعي، توفيق، الطيطي، صالح وأبو شيخة، عيسى. (١٩٩٣). العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها. ج(١)، ط(١)، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- بلخير، عبد الرحمن سعيد. (٢٠٠٠). اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة حضرموت الجمهورية اليمنية نحو مهنة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، البصرة، جامعة البصرة.
- بني جابر، حودت. (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الجراح، عبد الناصر. (٢٠٠٧). اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٣(٢)، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة اليرموك، الأردن، ص ص ١٩٥-١٨١.
- الجمل، نجاح يعقوب. (١٩٨٣). أثر الدراسة بكلية التربية بالجامعة الأردنية في اتجاهات طلابها نحو مهنة التعليم. مجلة كلية التربية، ٥، جامعة الملك سعود، ١-٢٦.
- حبيب، مجدي. (١٩٩٠). اختبار الاتجاهات نحو مهنة التدريس. كراسة التعليمات. القاهرة: دار النهضة المصرية.
- حسن، راوية. (٢٠٠٤). السلوك التنظيمي المعاصر. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- حمادين، فحري فريد. (١٩٨٧). اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص دراسات اجتماعية نحو تخصصهم وعلاقتها بتحصيلهم واحتفاظهم في مادة الجغرافية الإقليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- حمامة، صلاح الدين محمد. (١٩٩٤). اتجاه علاقة مستويات التحصيل بالاتجاهات نحو العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالملكة العربية السعودية. التربية المعاصرة، ١١(٣١)، ٢٧٣-٢٩٩.
- حمزة، مختار. (١٩٨٢). أسس علم النفس الاجتماعي، (ط٢)، جدة، المملكة العربية السعودية: دار البيان العربي.
- حميدات، صفوان سامي. (٢٠٠٣). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد نحو الإرشاد التربوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الراشد، إبراهيم محمد. (٢٠٠٣). اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ١٥(١)، جامعة الملك سعود، ١-٥٣.

- الرواضبة، صالح محمد.(٢٠٠٠). اتجاهات طلبة مجال الاجتماعيات في جامعة مؤتة نحو ميدان تخصصهم (الدراسات الاجتماعية). مؤتة للبحوث والدراسات، ١٥(٧)، جامعة مؤتة، الأردن، ص١٩٤.
- زكي، عنايات يوسف.(١٩٧٤). اتجاهات طلبة كلية إعداد المدرسين نحو مهنة التدريس. الكتاب السنوي للدراسات النفسية. (٧٤-١١٩) القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.
- زيدان، الشناوي، عبد المنعم. (١٩٩١). أثر الدراسة بكلية المعلمين بالجوف في اتجاهات الطلاب نحو مهنة التعليم. بحث مقدم إلى ندوة نحو إستراتيجية مستقبلية لإعداد المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود.
- الشخص، عبد العزيز السيد.(٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار القاهرة للكتاب.
- الشرعة، حسين والباكر، جمال.(٢٠٠٠). اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثرها ببعض العوامل الديمغرافية. مجلة التربية، ١٤(٥٦)، الكويت، ص١٥٦-١٨٤.
- الشيخ، عمر. (١٩٨٦). العلاقة بين اتجاهات الطلبة في المرحلتين الثانوية والإعدادية نحو العلم وسمات شخصياتهم. مجلة العلوم الاجتماعية، ١٤(٢)، ٨٧-١٠٥.
- صباريني، محمد والرازحي، عبد الوارث.(١٩٩٣). اتجاهات طلبة الثانوية نحو مادة الأحياء. المجلة العربية للتربية، ١٣(١)، ٢٢١-٢٤٨.
- الطاهر، مهدي أحمد.(١٩٩١). اتجاهات نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- عبد الرحيم، طلعت حسن.(١٩٨٤). دراسة الاتجاهات النفسية التربوية لطلاب كليات التربية بمجتمع الإمارات العربية المتحدة نحو مهنة التدريس. مجلة كلية التربية، ٦، ج٢، جامعة المنصورة، ١٦-٦٨.
- عبد الرحمن، عفيف ونعمة، علي وأحمد، ماهر.(١٩٩٢). اتجاهات الطلبة الدارسين في كلية تأهيل المعلمين العالية نحو مهنة التدريس، مؤتة للبحوث والدراسات، ٧(٣)، ١٨٩-٢٢٥.
- عبد الله، معتز.(١٩٨٩). الاتجاهات التعصبية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- علي، عبد عون.(١٩٨٦). اتجاهات المدرسين نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية. المجلة التربوية، ٣(٩)، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي.
- العمري، رائد نوري.(١٩٩٦). اتجاهات طلبة الثانوية العامة نحو دراسة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الغامدي، حمدان الرياض.(١٩٩٥). اتجاهات طلاب كلية المعلمين بالرياض نحو مهنة التدريس في المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسات نفسية، ٥(٢)، ١٩٧-٢١٨.

- الغامدي، عبد الله والراشد، إبراهيم. (١٩٩٩). اتجاهات الطلاب نحو الالتحاق بكلية المعلمين بالرياض بالمملكة العربية السعودية. *رسالة الخليج العربي*، ٦٧، ١٦٥-٢٢٥.
- غوني، منصور. (١٩٩٤). اتجاهات طلبة وطالبات كلية التربية بالمدينة المنورة نحو مهنة التدريس في ضوء الإعداد النظري والتربية العملية (دراسة مقارنة). *المجلة التربوية*، ٨ (٣١)، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي.
- كمال، عبد العزيز. (١٩٩٧). اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو علم النفس. *المجلة التربوية*، ١١ (٤٢)، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي.
- محسن، عبد الودود هزاع. (١٩٨٩). *اتجاهات طلبة الثالث الثانوي العلمي نحو مواد العلوم وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي فيها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- هادي، فوزية عباس ومراد، صلاح عباس. (٢٠٠٥). التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة المعلمين من خلال اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس واتزانهم الانفعالي وتحصيلهم بالثانوي. *المجلة التربوية*، ١٩ ص ٧٥-٩٧، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي.
- هرمز، صباح حنا. (١٩٨٧). اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الموصل نحو مهنة التدريس. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، جامعة الكويت، ٧ (٢٥)، (١١٢ - ١٣٣).

المراجع الأجنبية

- Anderson, L. W. (1985). Attitude and their Measurement. In Husen, Torston and Neville, T. (eds). **The International Encyclopedia of Education**, Oxford: Pergamon Press.
- Awanbor, D.(1996). Self Concept & Nigerian Teacher Trainees Attitude toward Teaching. **European Journal of Teacher Education**. No.1, 7-11.
- Borgatta, E. & Borgatta, M. (1992). **Encyclopedia of Sociology**, I.NY: MacMillan Publishing Company.
- Eysenck, H.J., Arnold, W. & Meili, R. (1972). **Encyclopedia of Psychology**. 1, London: Search Press.
- Gibson, J.L., Ivancevich, J.M, & Donnelly, J.H (1994). **Organizations: Behavior, Structure, & Process**, (11th ed.) Boston: Irwin, Homewood 111.
- Hanes, E. C. & Hanes, M. L. (1984). Student Teacher Attitudes Regarding Their Experiences in Student Teaching: A Survey. **Paper presented at the fall conference of the Kentucky Association of Teachers Educators**, Lexington, KY, October 5.
- Jarolimenk, J. & Parker, W. (1993). **Social Studies in Elementary Education**, (9th ed.) New York: MacMillan Publishing Company.
- Lovett, D. (1997). African-American student's attitudes toward counseling at a historically black university (Doctoral dissertation, university of Virginia, 1997), **Dissertation Abstracts International**, 58(3-A), 977.
- Webster.(1971).**Third New Internetal Dictionary of English, Language Unabridged with Seven Language Dictionary**, London: G.Bell & Sons.
- Wollman, B.B. (1973). **Dictionary of Behavioral Science**. New York: Van Nostrand Reinhold Company.
- Yi, S.H., & Tidwell, R. (2005). Adult Korean Americans: their attitudes toward seeking professional counseling services. **Community Mental Health Journal**, 41(5), 571-581.

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠٠٨/٢/٢٨ وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢»